

عن مراقبه ربه وهو معه حاضر، ويصمح في دوام البقا
وقد هلك الأوائل والأواخر، يا من اجله الي اجله
يقوده، أنت على يقين من ينل ما تريد، كم من
عصت غض كسر عوده، وكم من ملك غاب وتفرقت
جنوده، لقد طرق الموت القيل فملكك اسود،
روى ابن جبان في صحيحه والحاكم وصححه عن ابي زر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انزل الله على ابراهيم عشر صحائف قلت ما كانت
صحف ابراهيم قال كانت امثالا لكلها، ايها الملك
المسلط المبتي المغرور، اين لم بعثك لتجمع الدنيا
بعضها على بعض، ولكني بعثتك لترد عني دعوى
المظلوم فاني لا ارد لها، وان كانت من كافر وكان
فيها وعلى العاقل ما لم يكن مغلوبا على عقله ان

تكون

تكون له ساعة يناجي فيها ربه وساعة يفكر فيها
بصنع الله وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة
يخلو فيها بما جسته من الخلد وعلى العاقل ان لا يكون
ظاعنا الا في ثلاث، تزود لمعاده ومرمه لمعاشه
ولذاته في غير محرمه وعلى العاقل ان يكون بصيرا
بزمانه، مقبلا على شانته، حافظا لسانه، ومن
حسب كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه،
وروى الترمذي عن عقبة ابن عامر الجهني قال
قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك عليك لسانك
وليسعك بيتك، واكبر على خطيئتك، وروى
القضاعي في الشهاب عنه صلى الله عليه وسلم طوف
لن شغله عيبه عن عيوب الناس، وانفق من مال
الكتسبه من غير معصية، وغالط اهل الفقه